

الدكتور سلمان بن عبداللَّه لمطيري

المحاضر في سطور

- الأمين العام لمجلس الجمعيات الأهلية بالمملكة. (سابقاً).
 - الأمين العام لجمعية عناية الصحية.
- مؤسس ونائب رئيس مجلس إدارة جمعية عيوني الصحية.
- مؤسس ونائب رئيس مجلس إدارة جمعية الأمل الصحية للإنجاب.
 - مستشار تطوير أعمال في العديد من الجهات والمؤسسات.
 - عضو المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- تم اختياره ضمن الـ 100 شخصية الأكثر تأثيراً في المسؤولية المجتمعية لعام 2021م على مستوى الوطن العربي وفق التصنيف المهني العربي المعتمد من الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية.
- له العديد من المؤلفات والبحوث أبرزها كتاب « ما لا يسع المدير جهله في علم الإدارة « وكتاب « المفاهيم العامة للإدارة الاستراتيجية « (في طور الإعداد)

المدخل التمهيدي

- مقدمة.
- جمعية عناية في سطور.
- مفهوم الاستدامة المالية
- أسئلة حول الاستدامة المالية.
- مقارنة بين الكفاءة المالية والاستدامة المالية.
- الأبعاد الأربعة في استدامة المنظمات غير الربحية.
- مفهوم نموذج الاستدامة المالية في المنظمات غير الربحية

نموذج عناية في الاستدامة المالية

- إطار النموذج.
- تطبيق النموذج
- نتائج الاستدامة المالية في عناية



المحتويات

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... أما بعد..

ضمن توجهها الاستراتيجي نحو الريادة في القطاع الصحي غير الربحي حرصت جمعية عناية الصحية علم اتباع استراتيجيات مبتكرة وشاملة لتحقيق الاستدامة المالية، حيث صممت نهجاً متكاملاً يستند علم المعارف والخبرات المحلية والعالمية المتخصصة في التخطيط للاستدامة المالية، وتطوير أدواتها، ثم التطبيقات العملية لذلك النهج حتى تحقق النتائج المستهدفة، وتلخص هذه الورقة تجربة الجمعية ونموذجها في الاستدامة المالية وتحقيق الأثر في المستهدفين من برامجها، حيث يرتكز النموذج علم (10) ركائز، يأتي في مقدمتها تصحيح المفاهيم حول الاستدامة المالية لتصبح توجهاً استراتيجياً دائماً وليس مجرد هدف استراتيجي أو أنشطة وعمليات تشغيلية.

وقد هدفت الجمعيـة مـن خلال هـذا النمـوذج الجمـع بين تنويـع مصـادر التبرعـات والإيـرادات، وتحـسين الكفاءةالتشغيلية،وتعزيز الشفافيةإلىغير ذلك من الأهدافالتي تحقق بإذن اللهضمانة للاستدامة المالية. ويسعدنا في هذه الورقة أن نقدم ملخصاً لهذه التجربة كمنهجية وتطبيق ونتائج، نسأل الله أن ينفع بها.





جمعية عناية في سطور

الجمعيـة الخيريـة الصحيـة لرعايـة المـرض (عنايـة) هــي إحــد م روافــد الــخير في المملكـة العربيـة السـعودية، ومقرهــا الريــاض، صــدر الترخيــص بتأسيســها برقــم (364) بتاريــخ 3/1/1428هـــ، الموافــق 22/01/2007 م وهــي تحــت إشراف المركــز الوطنــي لتنميــة القطــاع غير الربحــي إداريــاً وماليــاً، وتحــت إشراف وزارة الصحــة فنيــاً. تهــدف إلى تقديــم الخدمــات الصحية للمـرض المحتــاجين وتعزيز الوقايــة والتوعيــة للمجتمع وتمـكين المتطوعين.

رئيسها الفخري صاحب السمو السملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز آل سعود أمير مـنطقة الـرياض، ويـرأس مجلس إدارتها ماحب المعالي د/ عبدالرحمن بن عبدالعزيـز السـويلم، ويــضم مــجلس إدارتها نخبـة مـن أصـحاب المعالي والـفضيلة الـعلماء ومـجموعة من الأطباء الاستشاريين المتميزين ورجال الأعمال ووجهاء المجتمع.

تقدم الجمعيـة (5) خدمـات هــي الــعلاج، والوقايــة، والإمــداد الطبــي، وتدريــب الممارسين الصحــيين، وتمــكين المنــظمات الناشــئة.

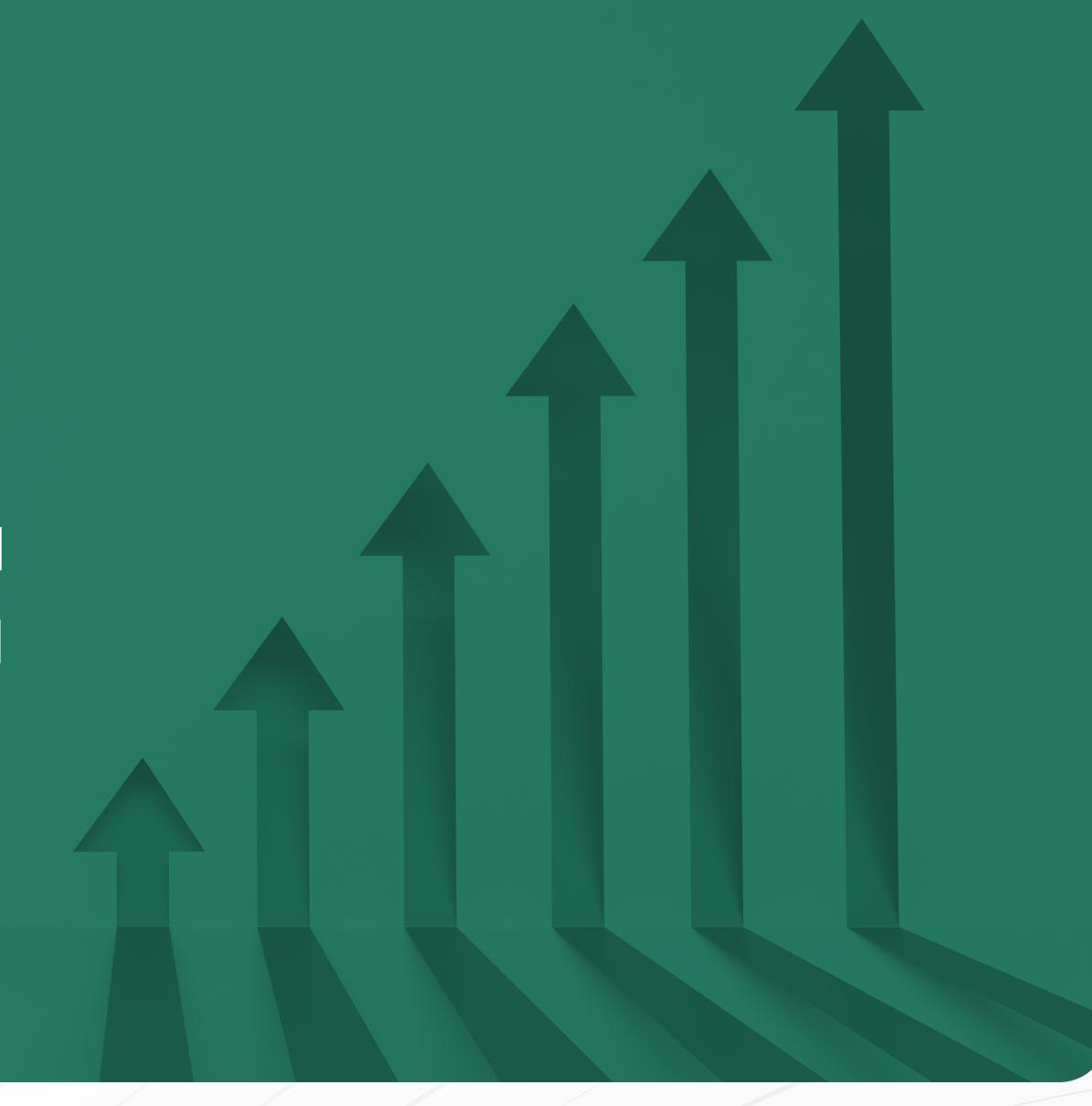
تقدم خدماتها لأربع فئات هم المرضى (داخل وخارج المملكة) وأفراد المجتمع، والممارسون الصحيـون (داخـل وخـارج المملكـة) والمنـظمات الناشـئة داخـل المملكـة.

حرصت منذ تأسيسها على تقديم الخدمات الصحية في مساراتها الثلاثة **العلاج والوقاية والتوعية**.

نصت رسالتها في الخطـة الاستراتيجيـة الثانيـة (2027-2024) بأنهـا جمعيـة صحيـة غير هادفـة للربـح تعمـل لتحـسين صحــة الإنســان، وتُســهم في العطــاء الصحــي للمملكــة العربيــة الســعودية عبر منظومــة عمــل مهنيــة، وحلــول مســتدامة الأثـر، وذلـك لتحقيــق رؤيتهــا المتمثلــة في أن تكــون منظومــة صحيــة رائــدة ومتميــزة غير هادفــة للربــح.

مفهـــوم الاستدامـــة

قدرة المنظمة على الاستمرار لتحقيق رسالتها على المدى الطويــل دون التعرض لمخاطـــر العجز المالي.



نبخة تاريخيـــة عن مفهــــوم الاستدامـــة

استُخدم مصطلح الاستدامة منـذ الثمانينــات في القــرن العشريــن وقـد عرّفتــه مفوضيــة الأمــم المتحــدة للبيئــة عــام 1987 م بأنــه التنميــة التــي تفــي باحتياجات الوقــت الحــاضر دون الإضرار بقــدرة الأجيـــال المقبلـــة على تلبيـــة احتياجاتهــا. في 2005 لوحــظ أن تحقيــق ذلـك يتطلـب التوفيــق بين الركائــز الثلاثــة للاســتدامة وهــي الاجتماعيــة والبيئيــة والاقتصاديــة.

04

هل لدى المنظمة بــرامج ذات أثر اجتماعـــي يعــود على المجتمــع بالنفـــع؟



خول الاستدامة

01

هل كــل المستويـــــات الإدارية تفكر في تنمية مواردهـــا المــــاليـــة؟

02

هل تتمتع المنظمــــة بسمعه جيده تجــــذب المتبرعين والداعمين؟

6 فـوارق بين الكفـاءة الماليـة والاسـتدامة الماليـة

الاستدامة المالية	الكفاءة المالية	المحور	٦
القدرة على إدارة الموارد المالية بطريقة تضمن استمرارها وتلبية الاحتياجات الحالية دون التأثير على المستقبل المالي.	القدرة على استخدام الموارد المالية المتاحة بأقصى فعالية لتحقيق أهداف محددة.	الفهوم	1
ضمان الاستقرار المالي طويل المدى.	تحسين إدارة الأموال	الهدف	2
طويلة المدى	قصيرة إلى متوسطة المدى	الدة	3
التكيف والترشيد والاكتفاء	تحسين العمليات وإدارة النقد	المنهجية	4
التوازن المالي المستقبلي	تحسين الأداء الحالي	الأثر	5
الأوقاف – الاستثمارات، الصناديق	المرابحات قصير الأجل -الخصم المكتسب	أمثلة	6

أبعاد الاستدامة في المنظمات غير الربحية

البيئي. البيئي

- تقليل الأثــر البيئي للعمليات والمشاريع.
- المساهمة في الاستدامة البيئية (مثل إعادة التدوير، استخدام مصادر طاقة متجددة).
 - توعية المجتمع بأهمية الحفاظ على البيئة.

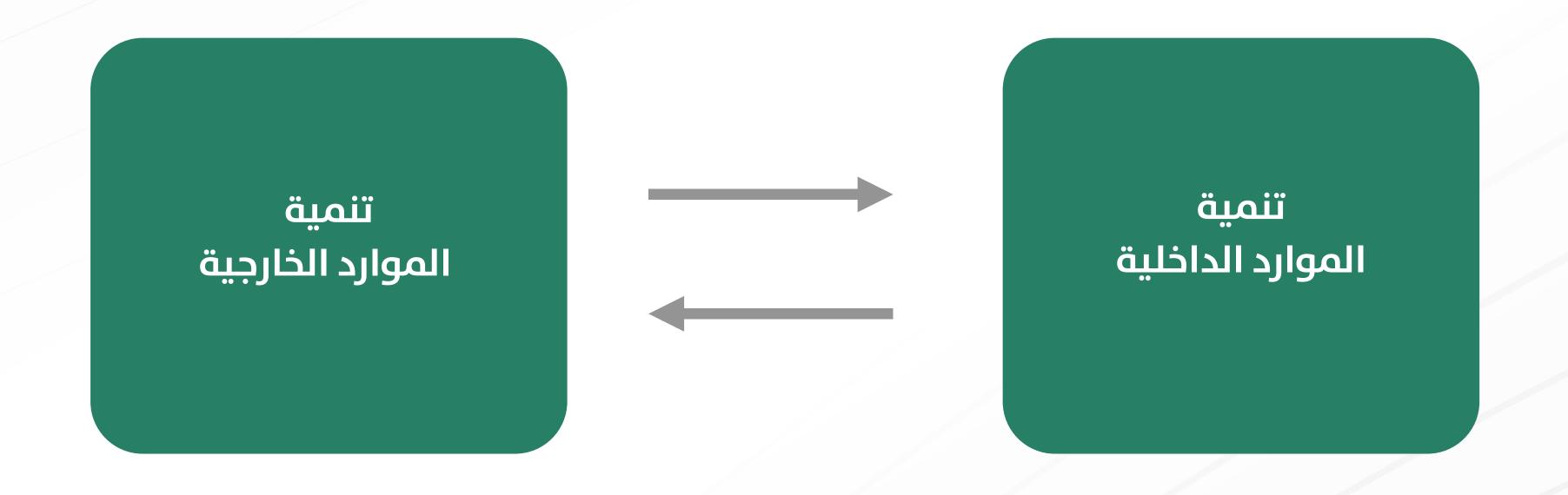
البعد الاجتماعي

- تلبية احتياجات المجتمع بطرق مستدامة.
- بناء علاقات وثيقة مع المستفيدين وأصحاب المصلحة (Stakeholders).
 - تحسين سمعة المنظمة وزيادة وعي المجتمع برسالتهـا وأهدافها.

البعد المالي

- ضمان مصــادر تمویل مستقرة ومتنوعة (تبرعات، منح، شراکـــات، استثمــارات).
 - تقليل الاعتماد على مصدر دخل واحد.
- الإدارة الرشيدة للموارد المالية وخلق احتياطات طوار مئ.

نموذج الاستدامة المالية



انطلقت جمعية عناية من الركائز العشرة لبناء وتصميم نموذجها في الاستدامة المالية

نموذج عنايت في الاستدامة المالية

مكونيات نميوذج عناية

يتكون نموذج عناية من ثلاث عناصر أساسية

تطبيق

نموذج عناية

تصمیم نموذج عنایة

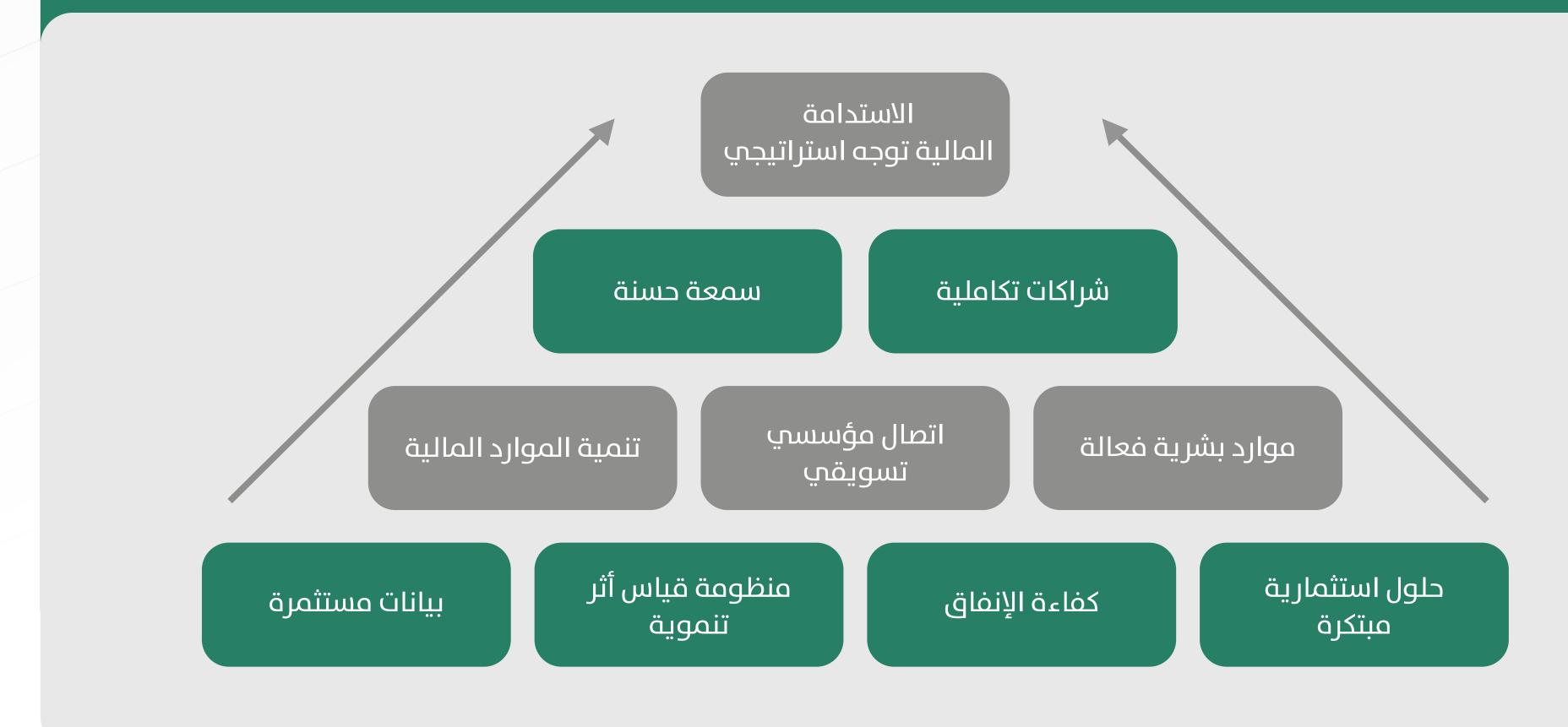
يعتمــد تصميــم نمــوذج عنايـــة للاســتدامة الماليـــة على (10) ركائــز، ويعــتبر المنطلــق للتخطيــط وتصميــم وتنفيــذ البرامــج الخاصــة بالاســتدامة الماليــة.

تطبيــق نمــوذج عنايــة للاســتدامة الماليــة مـن خلال تصميـم وتنفيذ البرامج والمشــاريع والعمليــات التشــغيلية لتحقيــق النتائــج المســتهدفة.

نتائج تطبيق النموذج

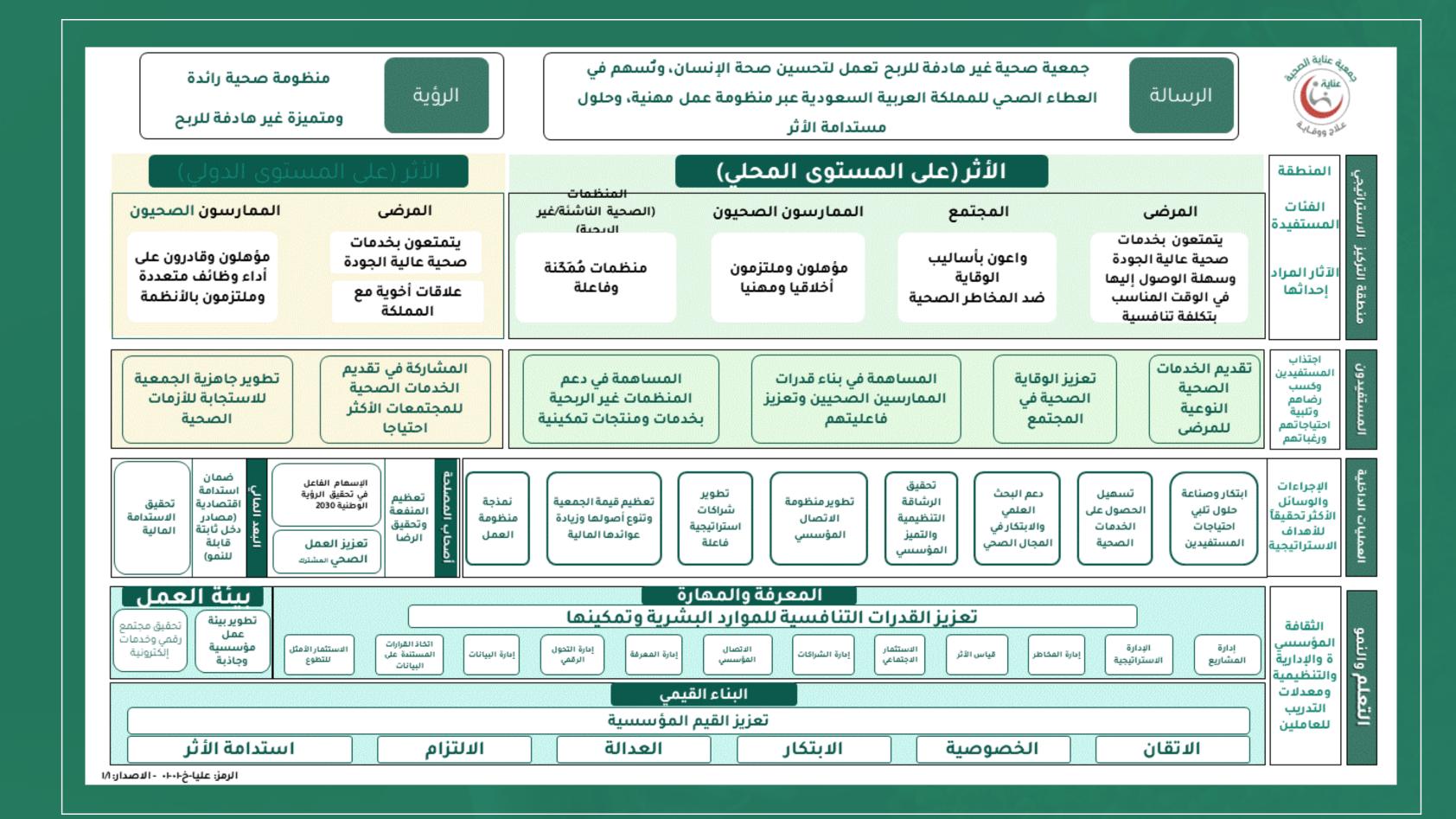
رصـد وتحليـل النتائـج المتحققـة، ومقارنتهـا بالمسـتهدفات المخطـط لهـا، وتعزيــز نقـاط القــوة، وتنفيــذ الفــرص التحســينية تطبيقــا لنهــج التحــسين المســتمر.

نموذج الاستدامة المالية



صممـت جمعيـة عنايـة نموذجهـا في الاسـتدامة الماليـة باعتبـار أن الاسـتدامة الماليـة توجهـاً استراتيجيـا عامـاً للمنظمـة تتضافـر فيـه كافـة جهـود المنظمـة بأقسـامها، وإداراتها مجتمعة, وليسـت هدفاً استراتيجيا مرتبطا بخطة استراتيجية مرحليـة أو فترة استراتيجيـة حاليـة أو مسـتقبلية، ومـن أجـل ذلـك قامـت بمـا يلـي:





شراكات تكاملية

تعــد الشراكات الاستراتيجيـــة أداة مهمــة لتعزيــز فعاليــة واســتدامة المنــظمات غير الربحيــة حيــث تؤثــر إيجابــاً في تعظيــم الماليــة للمنظمــة، وتحقــق الأهــداف المشتركــة للطــرفين، وتســهم في توحيــد الجهــود، وتعزيــز الثقــة، وتعظيــم الأثــر الاجتماعــي، وتســعب جمعيــة عنايــة مــن خلال الشراكات إلى:

ترشيد وتقليل المصاريف والتكاليف.

زيادة دخل الجمعية.

زيادة الفرص في الحصول على الكوادر المتميزة.

نتج عن التخطيط للشراكات وتطبيقها تطوير أوعية الاستدامة المالية، من أهمها ما يلب:

- شراكات تحقق المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص
- شراكات تحقق خدمات مباشرة للمستفيدين من البرامج الصحية للمؤسسات المانحة.
 - شراكات تحقق خصماً مكتسباً وتخفيض الالتزام



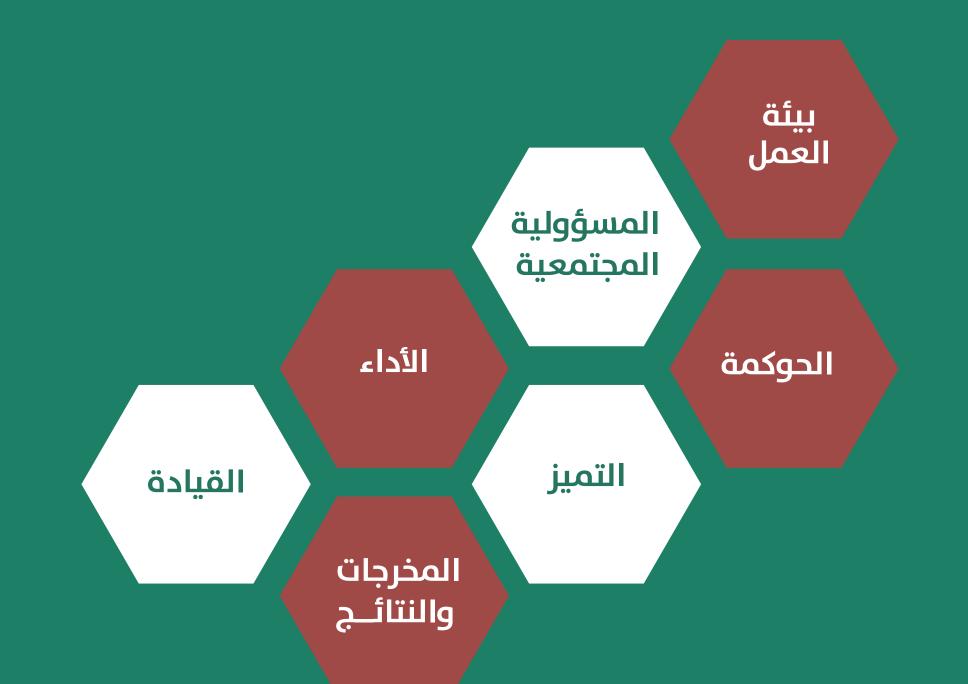
شراكات تكاملية

أبــــرز المنـافــــع التي تعود على المنظمة من الشراكـــات التكامليـــة

نسبة النمو	عام 2024م	عام 2023م	الشراكات التكاملية
52%	91 شراكة	60 شراكة	عدد الشراكات
25%	14,2 مليون	11.4 مليون	قيمة الخصم المكتسب
2%	17%	15%	نسبة الخصم المكتسبة لإجمالي الدخل

سمع ق حسن ف

تطبق جمعيــــة عنايـــة منهجية الأبعــــاد السبعــــة للسمعة المؤسسيــــة، والـذي يؤدي فيما يتعلق بالاستدامة المالية إلى:

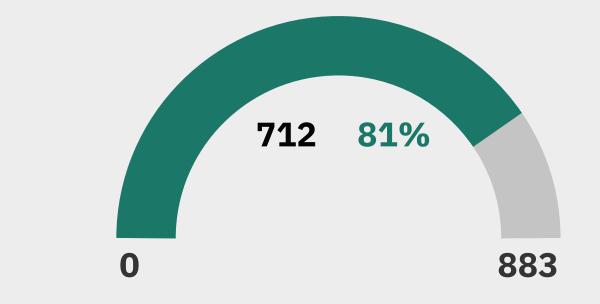


 تطبيقـــات عناية في مجـال إدارة السمعة المؤسسيـــة لتحقيق بالاستدامــة الماليــة

تطبق جمعيــــة عنايــــة منهجية الأبعــــاد السبعــــة للسمعة المؤسسيــــة، والـذي يؤدي فيما يتعلق بالاستدامة المالية إلى:

ثقة الداعميـــن في المنظمـة وزيـــادة الدعــــــــــم المـــــالي.

> نسبة قياس الإعجاب عن أداء الجمعيـــة



تطبيقـــات عناية في مجـال إدارة السمعة المؤسسيـــة لتحقيق بالاستدامــة الماليــة

تصميـــم وتنفــيذ خطـــة لإدارة سمعة الجمعية وفــق منهجيـــــة الأبعـــــاد السبعة للسمعة، حيث قامــت بما يلي:

في مجـال القيـادة قامـت بالتعريـف وتمـكين القيـادات مـن الصـف الأول والثـاني.

تخطــط لبرامجهـــا وأنشطتهـــا استراتيجيـا وتشـغيليا وفـق أفضـل الممارســات في الجــودة والتميــز المــؤسسي.

وفرت بيئة عمل جاذبة.

حققــت متطلبــات الحوكمــة وفــق معاييرهــا الثلاثــة (حصلــت في آخــر تقييــم على متوســط درجــة %96,93).

حصلـت على أكثر مـن (16) شـهادة وجائــزة في الجــودة والتميــــز محليـــاً وإقليميــــــاً ودوليــاً.

حققت نتائج إيجابيـة في الأداء التشغيـلـــي والاستراتيجـــي.

تسهم في مجال المسؤولية من خلال تمكين ونقل المعرفة للمنظمات والجمعيــات الأهليــة، وتوطيــد العلاقــة مــع ســكان الأحيــاء التــي يوجــد فيهــا مقــر الجمعيــة والمجمــع الطبــي.

موارد بشریة فعالة 4

تؤمــــن جمعيــــة عنايــــة بـأن رأس المال البشـــــري ثــــروة ماليـــة، لذلـك يتطلـب ذلـك التخطيـط الجيــد لاســتقطاب المــوارد البشريــة وتمكينهــا والاحتفــاظ بهــا مــن خلال:

الاحتفاظ بالمواهب وتخفيف معدل الـدوران الوظيفـــي.

تمكيــن وتعزيـــــز الجدارات الوظيفية.

تعزيز الثقافــة التنظيميــة والنزاهة مما ينعكس إيجابـاً على الاستدامــــة الماليـــة. فجوة الأجور فجوة الحجم فجوة الكفاءات 3 فجـــوات ينبغي الحــــذر منها في الموارد البشرية :

• بناء القدرات البشرية والجدارات من خلال مصفوفة الجدارات الوظيفية في الجمعية.

- تقييم مخرجات الإدارت والكفاءات البشرية بمبدأ التكلفة والعائد.
 - بناء سلم الأجور والرواتب بما يتناسب مع القيم السوقية.
 - وضع نظام تحفيز يراعي الإبداع والتميز.

اتصال مؤسسي تسويفي

طـورت جمعيـة عنايـة في مفهـوم الاتصـال التسـويقي ليصبـح أداة استراتيجيـة تدعـم تحقيـق الاسـتدامة الماليـة، ليحقـق مـا يلي:

تأسيــس وحـــــدة التواصل الاجتماعي.

تم بناء خارطة المعنيين بما يعزز الاتصال المؤسسي والتسويقي.

تكوين شبكة علاقات وشراكــات تكاملية مع المنظمات والأفراد.

تصنيف المحتوى الإعـــلامي حسب الشريحة المستهدفة.



نتائــج المشاهـــــدات والتواصل المؤسسي زيادة عدد الداعمين.

المحافظة على الداعمين الحالية وضمان عدم انقطاعهم.

تحسين الصورة الذهنية والسمعة المؤسسية للجمعية. تنمية الموارد المالية

اهتمت جمعية عنايــــة في تطويـــر وإدارة تنمية الموارد المالية بصورة تحقق ما يلي:

مــن خلال تطبيقهــا لمنهجيــة إدارة تنميــة المــوارد الماليــة وتعزيــز العلاقــة بالداعــمين، حققــت الجمعيـة نمـواً مطـرداً في أعـداد الداعـمين والمحافظـة عليهـم وتوطيـد العلاقـة معهـم، وتعكـس النتائج المتحققـة على مـدى السـنوات الخمسـة الماضيـة مسـتوى هـذه الزيـادة الكميـة والنوعية.



تطبيقات عناية في تنمية الموارد المالية لتحقيـــق الاستـدامـــــة الماليـــــة

> تحليل الدخل

حلــــول استثمــاريــــــة

الاستثمار بمعناه العام: هـو امـتلاك أصـول ماليـة, لتحقيـق عائـد مـالي مربح ويهـدف إلى:

2

المحـــافظـــة على مكتسبات المنظمة واستمـرار عملهـــا. إيجاد مــوارد

مالية دائمة .

الوصــــول إلى مستوى تطلعات أصحاب المصلحة. طبقت جمعيـة عنايـة الصحيـة مجموعـة مـن الحلـول الاسـتثمارية، وحرصـت على التنــوع فيهــا، مــن خلال (4) محــاور رئيســية، كما يتضــح في الشــكل المرفــق.

الحلول الاستثمارية المطبقة في عناية

V

الاستثمار التجـــاري V

المحافظ الاستثمارية أوراق ماليــة - أسهــم

من المهم أن يكون للمنظمة محفظة استثمارية تديرها لجنة من خبراء الاستثمار وتضم هذه المحفظة كافة استثمارات المنظمة.

نتائج تطبيق الحلول الاستثمارية في الاستدامة المالية بجمعية عناية

من خلال تطبيق جمعية عناية الصحية لمجموعة الحلول الاستثمارية، وفق المحاور الأربعة حققت نسبة %82 من العوائد الاستثمارية لتغطية المصروفات العمومية والإدارية، وما نسبة %32 من تغطية مصروفات الأنشطة.

العائد من الإجمالي %	العائد	الأصل من الإجمالي %	الأصل	الحلول الاستثمارية
8%	1,216	26%	24,148	المحافظ الاستثمارية أوراق مالية
29%	4,285	12%	11,557	الاستثمار الاجتماعي مراكز طبية
32%	4,837			الاستثمار التجاري
31%	4,546	61%	78,719	الاستثمار العقاري
100%	14,884	100%	114,424	الإجمالي

كفاءة الإنفاق

التزمـت جمعيـة عنايـة نهـج كفـاءة الإنفـاق وركـزت على ترشـيد التكاليـف كعـنصر أســاسي يحقــق الاســتدامة الماليــة، كما وســعت مفهــوم إدارة التكاليــف بحيــث يشمل دراسة جدوى الوحدات الإدارية والموارد البشرية مما يسهم فيما يلي:

• تطبيقات الجمعية في ممارسات التكلفة والعائد.

• مؤشرات قياس تحسين كفاءة التشغيل.

المحافظة على موارد الجمعية.

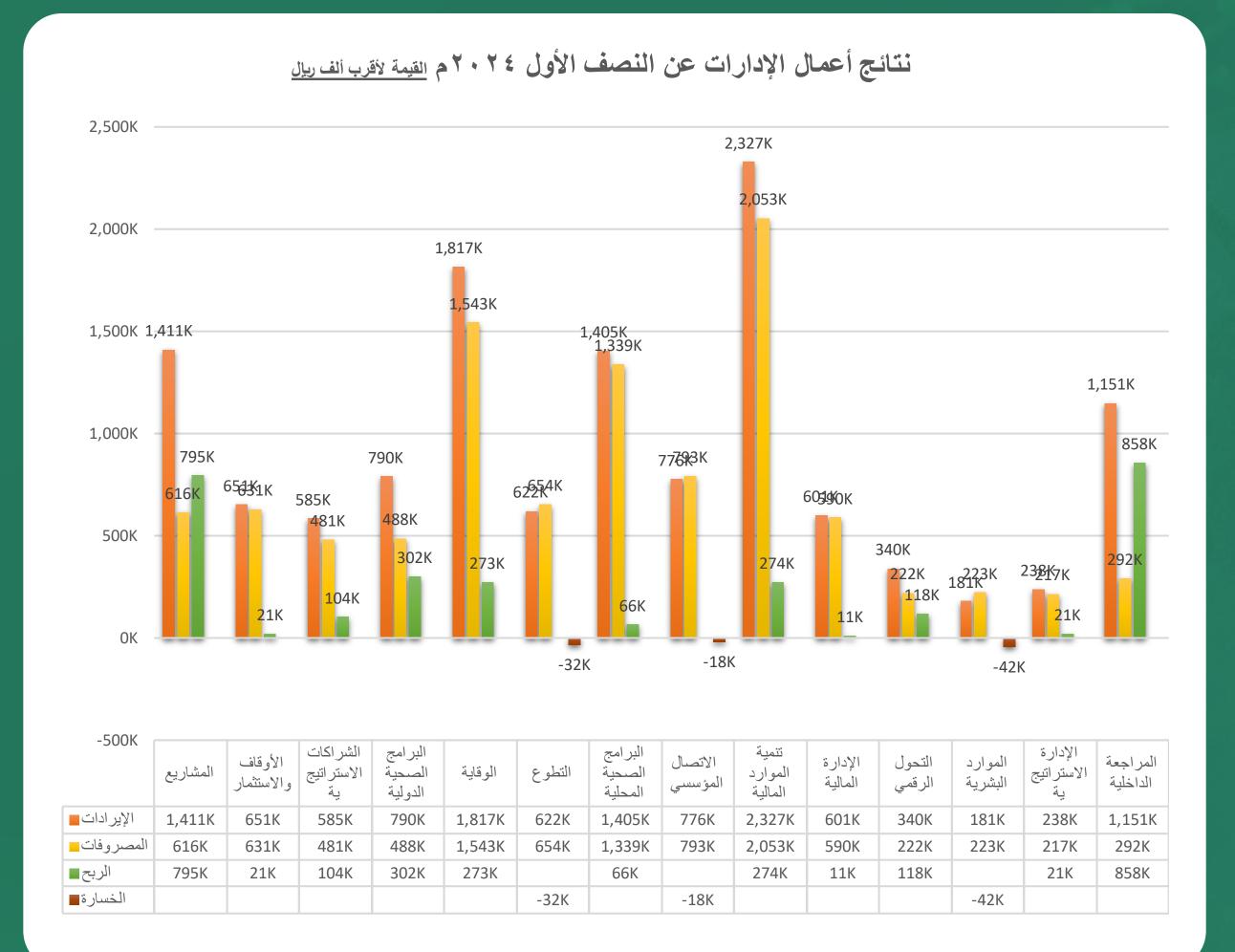
زيادة الفائض من موارد الجمعية.

توجيه الموارد نحو الاحتياج والأولوية.

المصروفات العمومية %9 والنسبة المثلب ا 15% أو أقل

حوكمة الانفاق

المصروفات التشغيلية %82 والنسبة المثلب 80% أو أكثر



تطبيقــات الجمعيـــة في تحليـــل العائــد والتكلفــة للوحــدات الإداريــــــــة

منظومة قياس أثر تنموية

أسست جمعيـة عنايـة رؤيتهـا الاستراتجيـة على إحـداث تغـيير إيجـابي في المجتمـع وأفـراده، من خلال تعظيـم الأثـر الاجتماعـي للمشـاريع بالاسـتدامة الماليـة، مما يعـزز ثقـة أكبر مـن الشركاء والداعـمين، يسـاعد قيـاس الأثـر الاجتماعـي والاقتصـادي في تحديـد الأنشـطة الأكثر تـأثيرًا، مما يمكـن المنظمـة مـن تخصيـص مواردهـا بشـكل أكثر كفـاءة لتحقيـق الأهـداف التنمويـة، ويعـزز الشـفافية وتطبيقـات الحوكمـة، ويحفـز على الابتـكار وتحقيـق أهـداف التنميــة المسـتدامة

قامـت عنايـة بقيـاس أثـر مشروع القلب عـام 2019، وفي عـام 2021م نفذت دراسـة موسـعة على جميـع المشـاريع الصحيـة، وقد خلصت الدراسـة إلى:

أن كل ريال أنفقته عناية عاد على المجتمع ب(8) ريـــالات. تحسن الحالة الصحية للمستفيدين من العلاج الخــيرـي بمتــوسط %81.

دراسة الأثر والجدوب الاجتماعية

لمشاريع جمعية عنايـة الصحيـة لعـام 2021 م



تحسنت الحالة الصحية

% 81



كــل ريالٍ أنفقته "عناية" عاد على الـمـجـتـمـــــع بـ

> 8 ریالات

أضافــت "عنايـــة" إلى الاقتصاد الوطني السعـــودي قـيـمــة

> 420 مليون ريالٍ

> 214,998 مستفیداً



الأثر والجدوى الاجتماعية للخدمات العلاجبة



مؤشـرات الــتــحــســن الاجتماعي والاقتصادي

زادت الــمـشـاركـــة فــي الأنشطة الاجتماعية لدى

% 38.3

قلّت الانفعـــالات عنـد **33.9 %**







تحسنت الإنتاجية في العمـل لـ **32.2 %**



قلّ الاعتماد على الأهـــل لدى **44.5 %**



مؤشرات التحسن الصحب للمستفيدين



تحسنت الحالة الصحية لـ **81 %**



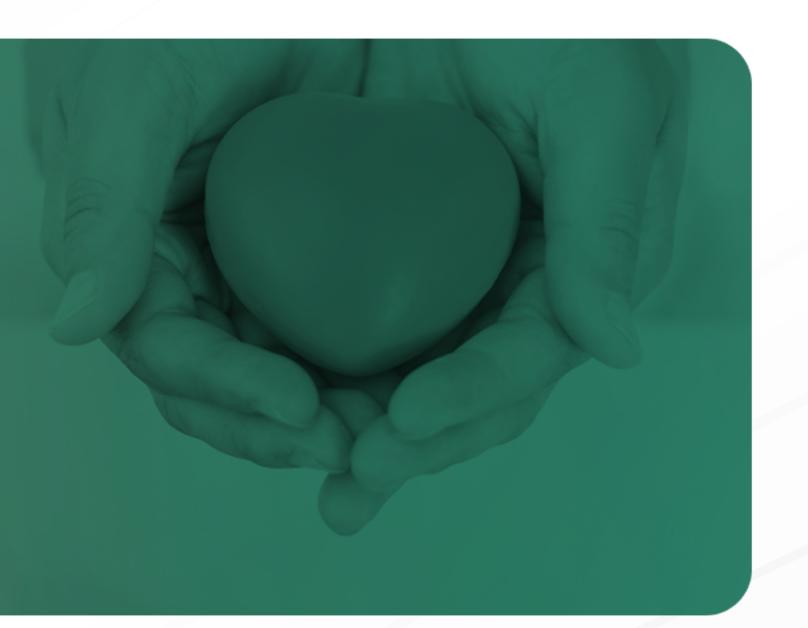
الجدوب الاجتماعية





أضافت خدمات العكلاج **280** مليون ريال إلى الاقتصاد الوطني السعودي

الأثـر والجـدوى الاجتماعيــة لخدمات التوعية الوقائية



مـؤشـــرات التحسن الصحـي لخدمات الوقاية للمستفيدين



تحسن مستوب ضغط الدم % 29



انخفاض معدلات السمنة % 15



تحسن مؤشرات السكر ي % 24

مؤشرات تحسن السلوكيات الوقائيـة للمستفيديـن

المستفيدون من خدمات **الوقاية**

% 42 تحسن نشاطهم البدنـــي

% 35

زادت قدرتــهم

علم التركـيــــز



 $\{0\}$

% 9.5 زادت ممارستهم

% 16.4

تحسنت عاداتهم

الغذائية



المستفيدون من خدمات **التوعية**

الجدوى الاجتماعية



كل ريالٍ أنفقته "عناية" مع شركائهــا على خدِّمــات الوقاية والتوعية عـــاد عليها وعلى المجتمــع السعـودي

بقيمة **22.9** ريالاً



أضافت خدمات الوقايــة والتوعيـة 140 مليون ريالٍ إلى الاقتصاد الوطني السعودي المجتمع مهما بلغ حجمها واحترافية تنفيذها.

لا تتوقع وجود أثر اجتماعي لبرامج ومشاريع تم تنفيذها بشكـــل غيــــر احتــــرافي وضـعـــيـف.

لا تتوقع وجود أثر جيد لبرامج ومشاريع تم تنفيذها بيشكل احترافي ولكن لـمدة قصيرة غير كافيه.



بیانات مستمثرة

تعــد البيانــات مــن الأصــول الإستراتيجيــة لأي منظمــة، وللبيانــات علاقــة وطيــدة بالاســتدامة الماليــة، مــن خلال:

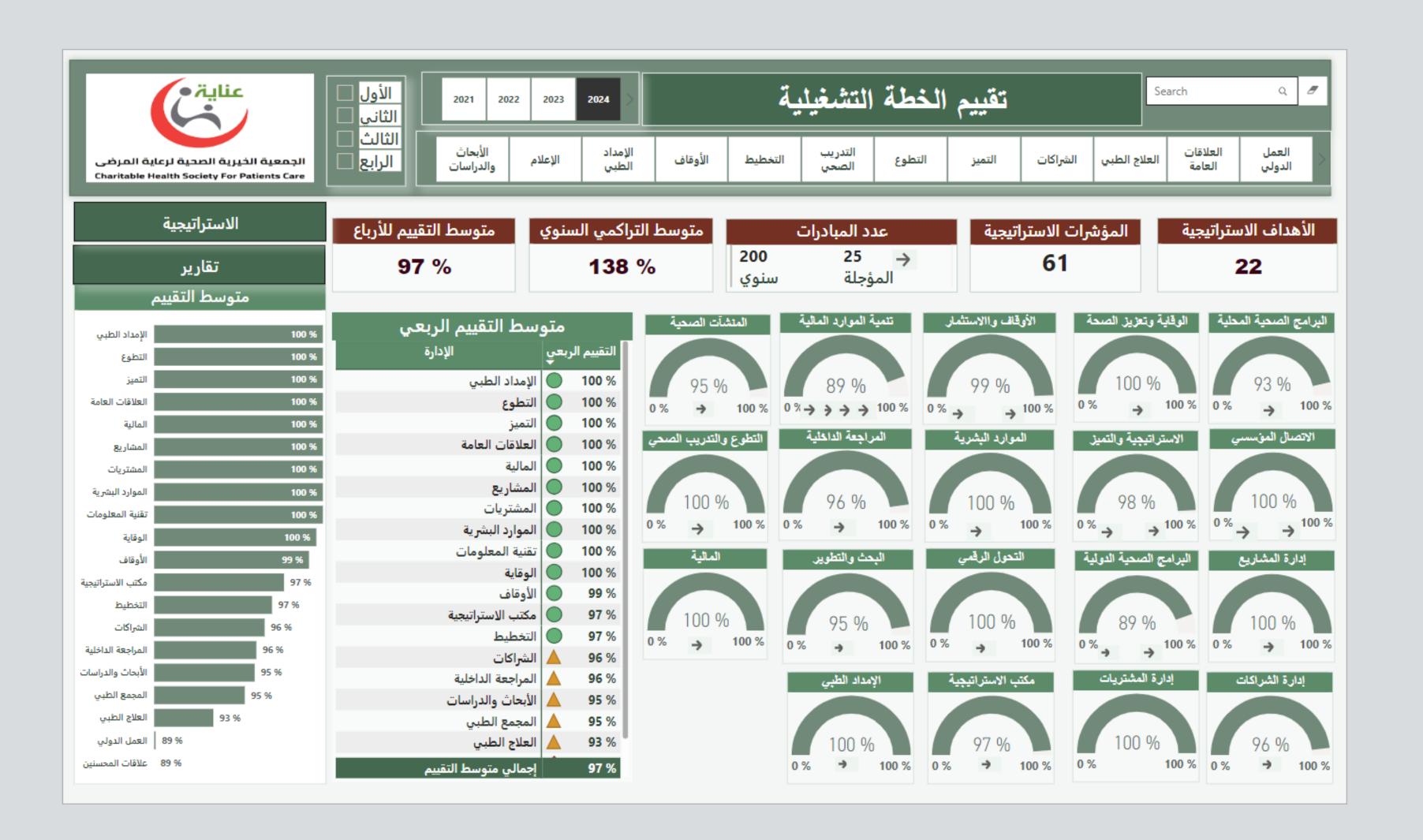




 وقف وتقليل الهـدر المـالـي, بسبب القرارات غير الصحيحة.

ينبنـي على جمع البيانـات وتحليلهـا اتخـاذ قـرارات صحيحـة وسـليمة تسـهم في تحقيـق الاسـتدامة الماليـة وفي ظـل اتخـاذ قـرارات خاطئـة بسـبب قلـة البيانـات والمعلومـات أو عـدم وجودهـا أو عـدم دقتهـا فقـد تتكبـد المنظمـة خسـائر كـبيرة. تعتمد الجمعية على التقنية في التعامل مع البيانات في جميع المراحل، حيث قامت ببناء مجموعة من الأنظمة التقنية المتكاملة ERP System ، كما وضعت منهجية خاصة بإدارة البيانات وتكاملها وخصوصيتها كما صممت أكثر من (130) لوحة معلومات تفاعلية تشمل كافة المؤشرات الاستراتيجية والتشغيلية بما فيها المؤشرات ذات العلاقة بالاستدامة المالية ومن أمثلة البيانات المؤتمتة في النظام مايلي:





نموذج لنظـــاه البيانات

محا المناسبة